14 أكتوبر تستطلع أوضاع صندوق الرعاية الاجتماعية بعدن

صندوق الرعاية الاجتماعية صمام أمان للمحتاجين

تهميش دور الصندوق يعرقل معرفة المستحقين

يقر قانون الرعاية الاجتماعية رقم 31 لسنة 1996م في المادة (3) على تامين الرعاية والحماية للأفراد والاسرة المشمولة بالمساعدات الاجتماعية من ذوي الحاجة والعوز ومخاطر الانحراف الاجتماعي لتقييم قيم التعاون الاجتماعي بين الدولة والمجتمع وتعزيز التكافل بين افراد المجتمع، ولهذا على الدولة الاهتمام بصندوق الرعاية الاجتماعية بشكل أكبر وعدم تركه للمنظمات تعبث به، فبعد انقطاع عن تسليم الدفعة 18من المساعدات غير المشروطة توجه المستحقون للاستلام في فروع الصرافات بعدما تنفسوا الصعداء وتم صرفها لهم.. وفي محافظة عدن يبذل الصندوق الكثير من الجهود لكي تسير عملية التسليم بشكل جيد دون عراقيل ففي كل مديرية يتولى لصندوق حل الإشكاليات التي تعترض المستحقين للمساعدة.

استطلاع وتصوير/فاطمة رشاد - أشجان المقطري

مستفيدون من الصندوق

أم محمد علي إحدى المستفيدات من صندوق الرعاية الاجتماعية تقول :"ننتظر يوم صرف المساعدة بكل صبر وعندما تتأخر في الصرف نشعر باليأس خاصة وأنها مصدر دخل للمسنين الذين لا عمل لهم أو على معاش تقاعدي ضعيف ونطالب الجهات المختصة باستمرار صرفها كل شهرين أو كل شهر خاصة وأن الرواتب أصبحت شبه منقطعة".

تقول حياة فضل تعمل في أحد المصارف :"كبار السن الذين تصرف لهم هذه المساعدات كثيراً ما يأتون إلى الصرافات للسؤال عن صرف هذه المساعدات والأغلبية ينتظرها بفارغ الصبر لأنها هي العزاء الوحيد لبعض الأسر وخاصة كبار السن الذين لا معيل لهم".

دنيا خالد تقول :" إضافة أسماء جديدة هي مطلب الذين لم يتم اضافتهم كمستحقين، فإيقاف الإضافة للمستحقين تشكل اختلالا فهناك أسر تحتاج إلى هذه المساعدات التي تصرف كل فترة وفترة لكنها تسد حاجة البعض المحتاج لها".

مكاتب الصندوق

في مديرية المعلا قال الاخ/ بندر أنور محمد مدير فرع مكتب صندوق الرعاية الاجتماعية : إن المـؤشرات الخاصة حول الصندوق، هي: توقف العمل الفعلي للصندوق منذ بداية الحرب حتى استعاد نشاطه في عام 2017م بتدخل من البنك الدولي ومنظمة اليونيسيف، واعتمدت هذه الجهات آخر الكشوفات المعتمدة في الصندوق عام 2014م، للحالات وتكفلت بدفع المستحقات المالية لهذه الحالات المعتمدة.

مشروع النموذج المتكامل

وعن الانجازات والمشاريع أشار قائلاً: في عام 2021م تم تدشين مـشروع النموذج المتكامل للمواقع المهمشة في المديرية وتم استهداف المناطق كـ" جبل المغني، وجبل الوطاويط، وحافة ابريل" وصرف معونة نقدية لهم قدرت بنحو 30 ألف ريال على دفعتين، وكذا تدشين مشروع الحوالات النقدية غير المشروطة لمستفيدي صندوق الرعاية الاجتماعية، وكذلك في عام 2023م تم تدشين مـشروع الكاش بلاس لمستفيدي صندوق الرعاية الاجتماعية في المديرية.

تنظيم جدولة الصرف للمستفيدين

وحول المشاكل والصعوبات، يقول بندر: «عجز الدولة عن اعتماد حالات جديدة وتجديد بيانات الحالات المعتمدة، وأيضاً عجز عن تأهيل المستفيدين مهنياً وعملياً لتحسين وضعهم المعيشي، إلى جانب العجز عن تأهيل الكادر الوظيفي، كذلك تقليص دور الصندوق الفعلي بعد أن كان هو المسؤول الأول في عملية الصرف بجميع مراحلها اقتصر دوره الآن في عملية التيسير فقط وتنظيم جدولة الـصرف للمستفيدين في مراكز الصرف المعتمدة من الجهات الشريكة للصرف، حيث أصبحت مراحل الصرف غير ثابتة وقد تقتصر على ثلاث مراحل، أو مرحلتين في العام بعد أن كانت سابقاً ثابتة وتصرف كل ثلاثة أشهر في العام الواحد (أربعة فصول في العام).

تحسين الوضع المعيشي

ويقول بندر انور عن الأهداف المراد تحقيقها، هي: تحسين أداء العمل، وتحسين أداء الكادر الوظيفي، إلى جانب تأهيل المستفيدين وإدخالهم سوق العمل لتحسين وضعهم المعيشي.

وأوضح بندر قائلاً: تعتمد سياسة المكتب على الدعم والفني والمالي والتأهيل والتمكين، وذلك من خلال الربط والشراكة مع الجهات (المحلية والمجتمع المدني)، التي تقوم بدفع المستحقات وتأهيل الكادر الوظيفي والمستفيدين، وتوفير ما يلزم لسد النقص والعجز والمساهمة في تحسين الأداء والتخفيف من معاناة المستفيدين.

تخفيف وطأة الفقر

مـن جانبها أوضحـت الأخـت/ نـدى هاشم سيف مقبل - مديرة فرع مكتب صندوق الرعاية الاجتماعية بمديرية التواهي، قائلة: انشئ صندوق الرعاية الاجتماعية في عام 1996م، ومارس نشاطه في 1997م، وتزايد نشاطه بشكل كبير على إثر تزايد الفئات الاجتماعية والاقتصادية، حيث وصلت حالاته تقريباً لعام 2008م، لما يقارب مليوناً ونصف مليون حالة في انحاء الجمهورية، ومايقارب 40 ألف حالة في محافظه عدن و مايقارب 3655 حالة في مديرية التواهي، كما يعتبر المكونات الهامة لسياسة الدولة الهادفة إلى تخفيف وطأة الفقر على الشرائح الاجتماعية والاقتصادية معدومة الدخل، ويقوم بتقديم المساعدات النقدية بصورة دائمة لفئات معينة حددها القانون.

حالات اجتماعية واقتصادية

وأضافت قائلة: تم تقسيم الحالات إلى قسمين، وهما: حالات اجتماعية كالإعاقات وكبار السن، و حالات اقتصادية كالأرامل والمطلقات وبدون عمل.

أهم مشاريع الصندوق

ومن أهم مشاريع الصندوق القديمة، تقول الأخت/ ندى هاشم: تقديم المساعدات المالية بمكاتب البريد العام، وذلك أربعة فصول بالسنة، إلى جانب تدريب المستفيدين أو أبنائهم القادرين على العمل، وذلك بمختلف المجالات كالخياطة والكوافير وصناعة المواد الغذائية والتسويق وصيانة الجوال والتبريد والتكييف والبخور وغيرها، إلى جانب تقديم مشاريع صغيرة للمتدربين كقرض ابيض بـدون فوائد، وقد بلغ عدد المقترضين بعدن مايقارب 500 مقترض بحوالي 52 مليون ريال.

مشاريع الصندوق الجديدة، وهي: مشروع الحوالات النقدية غير المشروطة المقدم من البنك الدولي يقدمه اليونسيف بمساعدة شركاء محليين، وهم: الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبنك الأمل واليمن والكويت والكريمي، يمن مور، والذي كان بمثابة طوق النجاة للمستفيدين وخاصة بعد توقف الدولة لضخ مبالغ المستفيدين بعد الحرب ويتحصل فيه المستفيد على مبالغ تختلف من مرحلة لأخرى معتمدا على الدعم المقدم، وكذا على اختلاف الصرف، وقد وصلت مرحلة الحوالات النقدية الى المرحلة السابعة عشرة.

عدم وجود دعم للمستفيدين

وحول الصعوبات، تقول الأخت ندى، إن عدم قدرة الصندوق على المشاركة في عملية الصرف وعملية التحقق، وعدم وجود دعم لمستفيدي الصندوق في تقديم مشاريع سبل العيش، وذلك بمشاركة الصندوق مع المنظمات المحلية والخارجية الداعمة لتلك المشاريع، إلى جانب عدم وجـود مكاتب خاصة لفروع الصندوق بالمديريات وعدم وجود اثاث كافية لذلك، وأيضاً افتقار الموظفين بالصندوق للدورات التدريبية التي تؤهلهم لمواكبة العمل بمستجدات العصر.

تحديات الصندوق

وعن التحديات أشارت الأخت/ ندى هاشم قائلة: استعادة بعض من أعمال الصندوق في مشروع الحوالات النقدية بعد نجاح عدة مراحل، وأيضاً نجاح مشروع الكاش بلاس الذي يعتبر من أهم مكونات الصندوق وهو تقديم خدمات اضافية لمستفيدي الصندوق، والوصول إلى كل منزل وحي بالمحافظة، وذلك بوجود الكادر المؤهل لذلك وهو كادر الصندوق الذي في المديرية".

وأما في مديرية خور مكسر فتقول مديرة الصندوق الاجتماعي في المديرية الاخت عفاف عليوة :"إن الصندوق الاجتماعي للرعاية ما قبل الحرب كانت هناك حالات مسجلة وكان يتم الصرف ثلاث مرات عبر مكاتب البريد وكانت هناك برامج يقيمها الصندوق وهي إقامة الدورات لأبناء المستفيدين الذين يملكون دفاتر الرعاية وكانت أبرز تلك الدورات هي دورة الكمبيوتر وصيانة الموبايل والتسويق وكان هناك تنسيق مع بنك الامل وبنك التسليف الزراعي للقروض لعمل مشاريع للمستفيدين".

وبأسف قالت :"كانت أمور الصندوق آنذاك تمشي بالشكل الصحيح وكان هناك عمل نقوم به بشكل كبير وجهود محسوبة على القائمين، ولكن بعد الحرب تغيرت الأوضـاع بشكل كبير وتحديدا من عام 2015 الى2017 توقف الصرف ولم نعمل سوى صرف هبة مقدمة بشكل بسيط وهي عبارة عن دقيق وسكر وبعدها جاء البنك الدولي عبر منظمة اليونيسيف تكفل بصرف نقود للحالات والتي أسماها مشروع الحوالات النقدية الطارئة".

وتتابع عليوة حديثها أنه همش دور الصندوق عندما بدأ الصرف يتم عبر منظمات لا تتواجد معها الكشوفات التي يجب أن تتبع سير الصرف عليها، فهناك حالات لم يتم إلحاقها وتم توقيف التسجيل لحالات جديدة .

واوضحت قائلة :"تم إحضار شركة ابكس وقاموا بالتحقق وهم لا يعلمون كيفية آلية التحقق والعمل، وهنا كان دورنا كصندوق يقتصر على التعاقد مع شخص يسمى ضابط تيسير العمل ودوره يقتصر على التوعية والتنسيق مع السلطة المحلية وتوفير أماكن لمواعيد الصرف وعملنا 17دورة صرف، وتواجهنا إشكالية أن هناك حالات لم تستلم بسبب عدم الاضافات التي لابد أن تتم بسبب الأوضاع المعيشية التي يعاني منها بعض المحتاجين لهذه المساعدات".

وواصلت عليوة:"هناك جروبات يتم التوعية فيها لكل مديرية وشرح آلية الصرف و المستحقين وفي الخور يتم صرف الكروت في نادي الجلاء وجمعية الهلال الأحمر وأماكن الصرف".

أحمد ناصر مدير الصندوق فرع مديرية صيرة قال: « نعمل قبل موعد الصرف على تيسير الامور لأجل ان تكون اجراءات الصرف تسير بطرق سليمة دون أي عراقيل للمستفيدين قبل كل شيء، وقد بدأت عملية الصرف في مديريات عدن وصيرة في الايام الماضية و كوني مسؤولا عنها بدأنا نوزع كروت مواعيد للمستفيدين ولمدة 6ايام لأجل التنظيم وعدم التزاحم وصرفت المبالغ للمستفيدين من قبل الصرافين التالية أسماؤهم: البراق للصرافة والسهم الاسرع للصرافة والصيفي للصرافة والمرسل للصرافة وبقالة زهرة عدن و بقالة باصبرين.. ومن الطبيعي الصعوبات خلال اليومين الاولين بسبب الازدحام نظرا لأن البعض يريد ان يستلم حوالته لأسباب تأخر عملية الصرف وشحة الموارد المالية من قبل الداعمين للبنك الدولي في زيادة50 بالمئة في هذه المرحلة أكثر مبلغ 96 الفاً واقل مبلغ 48 الفا والصرف للمستفيدين بحسب سعر الدولار."

وتحدث الينا مدير صندوق الرعاية الاجتماعية في محافظة عدن ماجد الشاجري حيث قال: «تعتبر اعادة الصندوق للحوالات غير المشروطة هي اعادة دور وتفعيل نشاط الصندوق والقانون مخول في اعادة هذا المشروع اليه لأنه هو المسؤول عنه والاختصاصيون الاجتماعيون هم الذين سجلوا هذه الحالات .. ولكن وجود المـشروع بيد طرف ثالث وهو صندوق اليونسيف عبر البنك الدولي يعتبر اعاقة كبيرة للصندوق لان هذا من مهام الصندوق ولظروف الحرب واثناءها وعدم وجود الصندوق من خلال نقل المراكز من صنعاء الى عدن ادى الى نوع من الفتور وحاليا يعتبر المركز الرئيسي موجودا في محافظة عدن وفروعه في عمومها فإعادة المشروع الى الصندوق هو اعادة الروح له».

وعن ابرز التحديات التي تواجه الصندوق قال: هي انتشار الفقر في محافظة عدن بشكل كبير حيث ياتون الينا ويطالبون بتسجيلهم في الصندوق ولكن للاسف لايوجد تسجيل جديد والسبب ان الحالات التي تم رصدها هي حالات في قاعدة البيانات القديمة ولايوجد تجديد فيها لان البنك واليونيسيف اعتمدوا على المسح الذي اقاموه عبر المندوبين الذين كلفوهم.

مشروع الكاش بلاس

مـشروع الكاش بـلاس يعرفه الشاجري بـالـقـول:" هـو مـشروع مـقـدم من اليونيسيف لمستفيدي صندوق الرعاية لتقديم خدمات إضافية إلى جانب المبالغ المالية المقدمة من مشروع الحوالات النقدية، يقدم مشروع الكاش بـلاس خدمات إضافية في الصحة كتقديم التطعيمات الأساسية، والمكملات الغذائية لـلأم والطفل والتعليم، وإعادة الاطفال المتسربين للمدرسة وخدمة حماية الطفل، وذلك باكتشاف الأطفال المحتاجين للحماية وتقديم كشوفات للشئون الاجتماعية، لاستكمال بقية إجراءات العمل معهم، وقد نفذت اليونيسيف مرحلتين بالكاش بلاس المرحلة الأولى كانت في مديرية صيرة والمرحلة الثانية كانت في مديريتي المعلا والتواهي وتم في هذه المرحلة إعطاء حقائب مدرسية لكل طالب من أول ابتدائي إلى ثالث ابتدائي، وكانت هذه الخدمة لفتة جميلة من اليونيسف لمساعدة أسر مستفيدي الصندوق وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار الجنوني وعدم قدرة الأسر على توفير أبسط مستلزمات المدرسة لأولادهم."

جروبات التواصل الاجتماعي هدفها التوعية والتعريف بوقت صرف المستحقات

مشروع الكاش بلاس مقدم من اليونيسيف للمستفيدين إلى جانب مشروع الحوالات النقدية

مشروع النموذج المتكامل طُبّق في مديرية المعلا

ماجد الشاجري مدير صندوق الرعاية الاجتماعية في عدن :

الحالات الأشد فقراً تم رصدها من قاعدة البيانات القديمة

انتشار الفقر في عدن أبرز التحديات التي تواجه الصندوق